

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "فوائد من آية الإسراء والمعراج"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:00:25](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الافاضل معاشر المسلمين اذا طلعت شمس النهار فانها عمارة تسليمي عليكم فسلموا سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم - [00:00:49](#)

غربت شمس هذا اليوم وادينا بعدها هذه الفريضة من فرائض الله علينا وسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته واني في بدء هذا المجلس والذي نحتسبه واياكم عند الله جل وعلا من مجالس العلم والذكر - [00:01:18](#)

ابشركم بعدة بشارات بشر بها نبينا صلى الله عليه وسلم واولها هذه السكينة بادية فيكم وعليكم فانهما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كلام الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - [00:01:44](#)

انتم في هذا المسجد لستم في الاسواق والملاهي والملاعب والافراح في قصورها وصالاتها انما في سكينة بادية فيكم وعليكم البشارة الثانية نزلت عليهم الرحمة رحمة الله جل وعلا حتى غشتهم اي عمتهم - [00:02:16](#)

الثالثة انها تحفكم الملائكة فان الله له ملائكة ملائكة سياحة جواله في ارض الله عن ماذا تبحث تبحث عن مجالس الذكر والعلم فاذا رآها بعضهم نادى بقيتهم ان هلموا تعالوا - [00:02:45](#)

الى مجالس الذكر فارتعوا جعلها كالمترع للدابة في الارض الخصبة المساس الطيبة الرابعة وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده ذكر مدح وذكرى تنى هؤلاء عبادي اجتمعوا على ذكرى في بيت من بيوتى - [00:03:09](#)

من فاته الوقوف بعرفة في حجه فلا تفوته مجالس الذكر في جامع المباهة في تلك وفي هذه فانه في عشية عرفة يدنو جل وعلا الى سماء الدنيا فيقول يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعئا غبرا ضاحين - [00:03:35](#)

ما يريدون وهو اعلم سبحانه بمرادهم ثم يقول اشهدكم اني قد غفرت لهم انصرفوا مغفورا لكم اخرجهم مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها وفي حديث ابي هريرة في الصحيحين - [00:03:59](#)

قال وذكرهم الله جل وعلا في من عنده من الملائكة المقربين وهم القريبون عليهم الصلاة والسلام البشارة الخامسة انه يقال لكم في ختام هذا المجلس قوموا فانصرفوا مغفورا لكم البشارة السادسة - [00:04:16](#)

انكم في انتظار صلاة العشاء ولا يزال العبد في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه البشارة السابعة ان ملائكة الله جل وعلا تصلي عليكم يصلي عليكم اي تدعو الله جل وعلا ان يثني عليكم - [00:04:40](#)

يثني عليكم في ملأه الاعلى فلا حرمننا الله هذه البشائر ولا واحدة منها الاسراء والمعراج هو اية ايد الله جل وعلا بها محمدا صلى الله عليه وسلم وهي من الايات العظام - [00:05:02](#)

حتى انهم ذكروا انه ما اوتي بعد القرآن اية اعظم من هذا الاسراء والمعراج وهو اية كما يسميها السلف ويسميها المتأخرون بالمعجزة والاسراء كان من مكة الى بيت المقدس نوه الله عنه في سورة سبحان في اولها - [00:05:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله يريه من اياتنا

والمعراج كان من بيت المقدس الى السماوات العلا من الجبار جل وعلا فوق عرشه - [00:05:49](#)

وهذا جاء في سورة النجم الاسراء في سورة والمعراج في سورة والاسراء والمعراج كان مرة واحدة وكان بجسده وبقلبه لان العبد في لغة العرب اسم لمجموع الجسد والروح ولهذا قال جل وعلا سبحانه الذي اسرى بعبد - [00:06:11](#)

ومن قال ان الاسراء كان مناما غلطا بينا لانه اخرج هذا الاسراء والمعراج من كونه اية اذ لو كان مناما لما تميز به نبينا عليه الصلاة والسلام اذ كلكم يرى في المنام انه يصعد - [00:06:41](#)

ويهو في معجزة عندئذ ومن قال ان الاسراء والمعراج قد تكرر فهذه طريقة بعض الضعفاء من العلماء كما ذكر ذلك ابن القيم والراجح انه كان مرة واحدة بروحه وجسده عليه الصلاة والسلام - [00:07:03](#)

وكان قبل مهاجرة بنحو ثلاث سنين اذ حصل فيه الامور العظيمة والمنن الكبيرة والتي اتعرض الى بعضها فان المقام لا يستوعب تعداها في مجملها فضل عن كلها وها هنا سؤال - [00:07:27](#)

من اين اسري به عليه الصلاة والسلام وما الاحكام والفوائد المترتبة على ذلك قال الله جل وعلا سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا وهذا السوري في لغة العرب انه المضي ليلا في اوله او مثناته - [00:07:56](#)

اما الذهاب غبشا قبل السحر او بعد طلوع الفجر فانه سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا من اين من المسجد الحرام وقد اسري به صلى الله عليه وسلم من بيت ام هانئ - [00:08:19](#)

او بيت عبد او بيت ابي طالب في الشعب شعبي ابي طالب اقرب ما لها الان الغزة دل على ان ذلك كله يسمى بالمسجد الحرام فمن احكامها ان مكة كلها مما هي داخل حدود - [00:08:43](#)

اعلام الحرم انها مسجد حرام كما قال جل وعلا انما المشركون نجس. فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا هل يجوز ان يدخل الكفار الى الرصفة والعززية والنسيم والعوالي والزاهر - [00:09:03](#)

وشارع المنصور. الجواب لا اذا ما بال بعض المسلمين يستخدم خدمه من العمالة المنزلية او السائقين ويتهاون في الحرم ويدخلهم معه في رمضان او في اشهر الحج او في غيرها. هذه معصية - [00:09:27](#)

وهي كبيرة في حرم الله جل وعلا اسري به عليه الصلاة والسلام من بيت ام هانئ جاءه جبرائيل سيد الملائكة عليهم الصلاة والسلام ومعه البراق ما البراق دابة فوق الحمار ودون البغل - [00:09:49](#)

منتهى خطوها منتهى طرفها اي سريعة ركبها نبينا صلى الله عليه وسلم وفي لحظات واذا هو ببيت المقدس حتى انه ربط البراق بحلقة باب المسجد وها هنا سؤال لماذا اسري به صلى الله عليه وسلم اولا الى بيت المقدس - [00:10:15](#)

لم لم يعرج به مباشرة من مكة الى السماوات العلى لم يا ترى؟ وش راىكم يا الربيع ها هذه واحدة ليصلي بالانبياء الله قادر يجمعهم له في السماء فيصلح بهم هناك - [00:10:41](#)

اهلين يا اخواني ها القبة لا علاقة للقبة ها هنا لانه لم يأتي صلاة بعد ها لان لا ابواب السما من كل مكان لا علاقة لها ببيت المقدس لاربعة امور - [00:11:05](#)

الامر الاول تأليفا لاهل الكتابين قبلنا فان اهل الكتاب قبلنا كان انبيائهم في بيت المقدس واكتافه فيها تأليف لهم لان الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام مشكاتهم واحدة ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:11:34](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء اخوة لعلات ابونا واحد وامهاتنا شتى. هذا ضرب المثل اي ديننا واحد وهو التوحيد والاسلام وامهاتنا شتى اي شرائعنا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - [00:12:00](#)

الامر الاخر ليظهر الله فضل نبينا على الانبياء حيث صلى بهم اماما الامر الثالث ليقوم الحجة على العرب حيث يعلمون ان نبينا لم يعرف بيت المقدس فلما اخبرهم في اسرائه ثم معراج - [00:12:23](#)

وصف لهم بيت المقدس كأنه يراه صلى الله عليه وسلم الامر الرابع ما هو يا ترى؟ امر يتعلق به عليه الصلاة والسلام وش هي يا عبد الله بن مسفر؟ ذكرناه - [00:12:48](#)

الامر الرابع ذكرنا ثلاثة قبلها ها يا الربح ترى تسبدي حارة تبي احد يبردها بالجواب الساعة السديد اه معجزة هي كلها معجزة الامر الرابع تثبيت وتسكين. لفؤاده صلى الله عليه وسلم - [00:13:09](#)

بالتدريج اسراء ثم معراج ولو كان معراجا مرة واحدة ربما لم يطقه عليه الصلاة والسلام لما خرج من بيت المقدس بعدما صلى بالانبياء قرب له جبريل قدحين قدحا فيه لبن - [00:13:31](#)

قدحا فيه لبن واخر فيه خمر فوضعهما امامه عليه الصلاة والسلام فنظر فيهما فتناول القدح الذي فيه اللبن فسمى بالله فشربه فقال له جبرائيل هديت للفطرة هذا اللفظ في الصحيحين - [00:13:55](#)

في رواية هديت وامتك للفطرة ولو شربت الخمر لغويت امتك اللهم صلي وسلم عليه وفيه فضل اللبن على سائر المشروبات ثم عرج بنينا صلى الله عليه وسلم في الة هي المعراج - [00:14:22](#)

لا نعلم حقيقة حق ومعراج على وزن مفعال وكثيرا ما تأتي اسماء الالات على وزن مفعال. مفتاح مقلع منشار وهكذا عرج به حتى بلغ السماء الدنيا ومعه جبريل فاستفتح جبريل لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:14:45](#)

وقالت لها له ملائكتها من معك يا جبريل؟ قال معي محمد فقالوا او قد بعث اليه وقال نعم ففتحو له ابواب السماء الدنيا لقي في السماء الدنيا ادم ابا البشر فقال له جبريل اذهب فسلم عليه - [00:15:14](#)

فذهب نبينا فسلم على ابيه ادم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح اللهم صلي وسلم عليه ثم عرج به حتى اتى السماء الثانية فاستفتح له كما فعل في الاولى فجاء وابوك ما جاوب اهل السماء الاولى - [00:15:40](#)

فدخلها فلقي فيها من يا ترى؟ من لقي في السماء الثانية عليه الصلاة والسلام ها لقي عيسى ويحيى ابني الخانة كيف ابني الخالة لان زكريا لما تكفل بمريم تكفلت مريم - [00:16:05](#)

ابنه يحيى مع ابنها عيسى فكانت مريم كالخالة له ورحب به امره جبريل ان يسلم عليهما رحب به مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ليست بنوة لان نبينا من اين - [00:16:30](#)

وعيسى ويحيى من اين عيسى ويحيى من ذريتي يعقوب وهو اسرائيل فهم من بني اسرائيل وليس اسرائيل الدولة الغاصبة الصهيونية الظالمة انتهبوا لا تختلط عليكم الامور حتى يشب على ذلك الصغار ويهرم عليها الكبار - [00:16:53](#)

فان اسرائيل هو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام ونبينا من ايه من بني هاشم وبنو هاشم من قريش وقريش من كنانة وكنانة من ولدي - [00:17:17](#)

اسماعيل بانها قبيلة عدنانية في صحيح مسلم في الحديث ابن الاصقع رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نظر في بني ادم واسطة من بني ادم - [00:17:38](#)

بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار صلى الله عليه وسلم ثم عرج به لاحظوا ما زال في صعود - [00:17:55](#)

عرج به اي في صعود وارتفاع حتى بلغ السماء الثالثة فاستفتح له جبريل فاجابه بما اجابه اهل السماء الاولى والثانية فدخل هذه السماء فلقي فيها نبيا كريما من انبياء الله - [00:18:18](#)

من هو يا ترى؟ ايا احمد؟ وعيسى الثانية راح للثالثة يعني وينك عنا انت؟ اه لقي في السماء الثالثة يوسف الذي سئل عنه عليه الصلاة والسلام عن يوسف قال هو الكريم ابن الكريم ابن الكريم. عليهم الصلاة والسلام - [00:18:38](#)

ورحب به وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح اطبقوا على وصف النبي بالصالح والنبوة لما؟ لان الله اخذ العهد والميثاق على انبياء الله جميعا انه اذا بعث محمد ليؤمنن به ولا ينصرونه - [00:19:07](#)

ثم عرج به صلى الله عليه وسلم حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح له كما فعل في السماوات قبلها فدخلها فلقي فيها ادريس وهذا قول الله جل وعلا في اية سورة مريم - [00:19:31](#)

وادي في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا علي فسلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح اخي الصالح ثم عرج به حتى

اتى السماء الخامسة فاستفتح له كما كان في السماوات الرابع قبلها - [00:19:50](#)

فدخلها فلقي فيها هارون وهو اخو موسى وكلاهما نبيان رسولان ارسل الى فرعون والى بني اسرائيل فذهب فسلم عليه قال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح ثم عرج به صلى الله عليه وسلم - [00:20:16](#)

حتى اتى السماء السابعة وراكم تدربون روسكم سابع يا اخواني. اي نعم. خلوكم معنا ترى بغالط نفسي وتصحون لي انتم معي ولا انتم بس اه طاقتكم الهوجاسة والسواهيح حتى اتى السماء السادسة فاستفتح له - [00:20:41](#)

وفتح له كما في السماوات الخمس قبلها فلقي فيها موسى ابن عمران وهو بالمناسبة ليس اخو مريم بنت عمران بينهما اجيال وبينهما من السنين مئينا فسلم عليه نبينا فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح - [00:21:09](#)

فلما جاوزه عليه الصلاة والسلام بكى موسى قيل ما يبكيك؟ قال ابكي لان غلاما يبعث من بعدي يدخل الجنة اكثر من امته اكثر مما يدخل من امتي يا ترى هل هذا حسد - [00:21:36](#)

او غبطة ان الحسد بضاعته دارجة وسوقه في هذه الازمان رائجة يحسد الانسان اخاه وقريبه على ثمر نخل وعلى رزق وعلى ولد وعلى زوجة وعلى بيت وعلى مجالس. افصل ولا يجي - [00:21:59](#)

يكفي فانه يكفي من من العبارة عن كثير من يكفي من الاشارة عن كثير من صريح العبارة حاشا انبياء الله هذا الذنب الكبير وهو الحسد والحسد ورثناه من ابليس لما حسد ابانا ادم - [00:22:26](#)

فساقه على بني ادم فتقاتلوا وتشاحنوا وتباغضوا وتقاطعوا وتدابروا لاجل هذا الحسد الذي ملأ قلوبهم مع ايمانهم بالقضاء والقدر بتقسيم ارزاق الله لكن الشيطان وجد في النفوس المريضة ميدانا يبيت فيها عفنه وسخائمه - [00:22:48](#)

بكاء موسى عليه السلام بكاء غبطة والفرق بين الحسد المذموم والحسد غير المذموم وهو الغبطة ان الحسد ان تتمنى زوال النعمة التي اولاهها الله غيرك ما تطيب نفسك حتى تزول منه - [00:23:15](#)

تبدأ نفسك المريضة الامارة بالسوء تطحن وتغتاز حتى يزول حتى تزول هذه النعمة عن اخيك الذي حسدته انتبهوا من هذا يا رعاكم الله وما يشكو منه الصغار والكبار اهل الهجر والقرى والمدن - [00:23:38](#)

هو الحسد به امتلأت المحاكم والشرط واقسام النيابة لا بل ومقارع الحق ومقاطعه المحرك للشروع بينهم هو الحسد الذي يأكل الحسنات كما تأكل النار الهشيم لا بل وتجعل الحاسد في غم وغم - [00:24:01](#)